مستقبلة بنفسها فعظم ذلك عنده وابتهج به الي
غيرها من الفوايد وقوله تعالي مِنْ مِثْلِهِ صفة
سورة اي بسورة كاينة من مثله والضمير
لما نزلنا ومن للتبعيض او للتبيين وزايدة عند
الاخفش اي سورة مماثلة للقران في البلاغة
وحسن النظم وقيل الضمير لعبدنا ومن للابتدا
اي بسورة كاينة ممن هو علي حالة من كونه بشرا
اميا لم يقرا الكتب ولم يتعلم العلوم والوجه الاول
لانه مطابق للعلوم لقوله تعالي في سورة يونس
فاتوا بسورة من مثله ولسايرايات التحدي
ولان الكلام في المنزل لا في المنزل عليه فحقه
ان لا ينفك عنه ليتسق الترتيب والنظم
اذ المعني وان ارتبتم في ان القران منزل
من عند الله فاتوا بسورة من مثله ولانه
مخاطبة للجم الغفير بان ياتوا بمثل ما اتي
واحد من ابنا جنسهم ابلغ في التحدي من
ان يقال لهم لم يات بنحو ما اتي به عبدنا
احر مثله ولانه معجز في نفسه لا بالنسبة
اليه لقوله تعالي قل لين اجتمعت الانس

والجن



والجن علي ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون
بمثله ولان عود الضمير الي عبدنا يوهم
امكان صدوره ممن لم يكن علي صفته ولا
يلايمه قوله تعالي وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فانه تعالي امران يستعينوا
بكل من ينصرهم ويعينهم سوا كانوا مثله
ام لا والشهدا جمع شهيد بمعني الحاضر او
القايم بالشهادة ومنه قيل للمقتول في
سبيل الله شهيد لانه حضر ما كان يرجوه
او الملايكة حضروه ومعني دون ادني
مكان من الشي ومنه تدوين الكتب لانه
ادني البعض من البعض ودونك هذا
اي خذه من ادني مكان منك ثم استعير
للترتيب فقيل عمرو دون زيد اي في
الشرف ومنه الشي الدون ثم اتسع فيه
فاستعمل في كل تجاوز حد الي اخر ويخطب
امواليا واخر وان خل عن الرتبة قال
تعالي لا يتخذ المومنين الكافرين اي
لا يتجاوز وا ولاية المومنين الي ولايتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)